

(30) ثمر الروح القدس

1

إنَّ ثمر الروح القدس هو من أهم أساسات الإيمان المسيحي،
الثمر ليس منا، هو من الله الروح:
"3 أنتم أنقياء لسبب الكلام الذي كلّمتمكم به. 4 اثبتوا فيّ وأنا
فيكم. كما أنَّ الغصن لا يقدر أن يأتي بثمر (ثمر الروح) من ذاته
إن لم يثبت في الكرمة كذلك أنتم أيضاً إن لم تثبتوا فيّ" يوحنا

15

"22 وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: (1) مَحَبَّةٌ (2) فَرَحٌ (3) سَلَامٌ، (4)
طُولُ أَنَاةٍ (5) لُطْفٌ (6) صِلَاحٌ، (7) إِيْمَانٌ 23 (8) وَدَاعَةٌ (9)
تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ" غلاطية 5

المؤمن الناجح، هو من يظهر في حياته ثمر الروح
"16 لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا
وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ
بِاسْمِي" يوحنا 15

2

(1) مَحَبَّةٌ (2) فَرَحٌ (3) سَلَامٌ، (4) طُولُ أَنَاةٍ (5) لُطْفٌ (6)
صِلَاحٌ، (7) إِيْمَانٌ (8) وَدَاعَةٌ (9) تَعَفُّفٌ
(1) المحبة: عدد من المفسرين، يقولون أن ثمر الروح هو
محبة؛ والباقي وصف لها.

"4 الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَنْتَفِخُ، 5 وَلَا تُقَبِّحُ، وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَظُنُّ السُّوءَ، 6 وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، 7 وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ" 1 كورنثوس 13

3

فرح: (ع 6) " ولا تفرح بالاثم بل تفرح بالحق " (يتكلم عن الفرح الحقيقي)
سلام: (ع 7) " وتحتمل كل شيء وتُصَدِّق كل شيء وترجو كل شيء... "

طول أناة: (ع 4) " المحبة تتأني ... "
لطف: (ع 4) " المحبة ... ترفق .. " (ع 5) " ولا تُقَبِّح " ...
صلاح: (ع 5) " ... لا تطلب ما لنفسها ... " (ع 7) " ... تصبر على كل شيء "

إيمان: (ع 7) " ... تُصَدِّق كل شيء وترجو كل شيء... "
وداعة: (ع 4) " ... لا تتفاخر ولا تنتفخ "
تعفُّف: (ع 4) " ... المحبة لا تحسد ... " (ع 5) " ... ولا تظنُّ السوء "

4

(2) **الفرح:** هو أن يفرح الإنسان بالحق، بوجود المسيح في حياته

قال المسيح "أنا هو الطريق والحق والحياة" (يوحنا 14: 6)
"4 افرحوا في الرب كل حين، وأقول أيضاً: افرحوا. 5 ليكن
جلوسكم (لطفكم، اعتدالكم، نراحتكم) معروفاً عند جميع الناس.
الرب قريب" فيلبي 4

ماذا يعني أن نفرح في الرب؟
أولاً: الروح القدس يعطينا فرح بوجود الله في حياتنا، بنوتنا له

5

ماذا يعني أن نفرح في الرب؟

ثانياً: نفرح بعمل الروح القدس فينا لتتميم مشيئة الله:
"2 ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمل يسوع، الذي من أجل
السرور الموضوع أمامه، احتمل الصليب مستهيناً بالخزي،
فجلس في يمين عرش الله" عبرانيين 11
"38 فقال لهم: «نفسى حزينه جداً حتى الموت. أمكثوا ههنا
واسهروا معي» متى 26

" كحزاني ونحن دائماً فرحون... " 2 كورنثوس 6: 10
عندما أطيع الله بمعونة الروح القدس، الروح يعطيني فرح:
"6 ... إذ قبلتكم الكلمة في ضيق كثير، بفرح الروح القدس" 1
تسالونيكي 1

6

(3) السلام: هو عطية من الروح القدس
مصدر السلام التصالح مع الله: "1 فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا
سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ" رومية 5
من خلال خلاص المسيح: "19 أَيْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ
مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ.." 2 كورنثوس

5

قال المسيح: "27 سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا
يُعْطَى الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلَا تَرْهَبْ" يوحنا

14

7

يمكن المؤمن أن يشعر بفقدان شهوره بالسلام، لكن دائمًا متاح
له:

"6 لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ مَعَ
الشُّكْرِ، لِتَعْلَمَ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللَّهِ 7 وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ،
يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" فيلبي 4
"15 وَلِيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعِيتُمْ فِي جَسَدٍ
وَاحِدٍ..." كولوسي 3

السلام لا يمكن ابتداعه، يأتي فقط من الله الروح القدس:
"14 وَيَشْفُونَ كَسْرَ بِنْتِ شَعْبِي عَلَى عِثَمِ قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ.
وَلَا سَلَامٌ" إرميا 6

البعيدين عن الله ليس لهم سلام: "22 لَا سَلَامَ، قَالَ الرَّبُّ
لِلْأَشْرَارِ" أشعيا 48

(4) طول الأناة: الاحتمال الطويل، الصبر، الانتظار

مرتبط بالمعاناة واحتمال الآخرين: "4 بِكُلِّ تَوَاضُّعٍ، وَوَدَاعَةٍ، وَبَطُولِ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ" أفسس 4
 "12 فَالْبَسُوا كَمُخْتَارِي اللَّهِ الْقِدِّيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ، وَلُطْفًا، وَتَوَاضُّعًا، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ، 13 مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ شَكْوَى. كَمَا غَفَرَ لَكُمْ الْمَسِيحُ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا 14 وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ" كولوسي 3

(5) اللطف: كيف نجاب ونتعامل، اللطف هي صفة من

صفات الله:

"4 أَمْ تَسْتَهِينُ بِغَنَى لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أَنَاتِهِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟" رومية 2
 "4 وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لُطْفُ مُخْلِصِنَا اللَّهِ وَإِحْسَانُهُ" تيطس 3
 "6 وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لُطْفُ مُخْلِصِنَا اللَّهِ وَإِحْسَانُهُ فِي طَهَارَةٍ، فِي عِلْمٍ، فِي أَنَاةٍ، فِي لُطْفٍ، فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، فِي مَحَبَّةٍ بِلَا رِيَاءٍ" 2 كورنثوس 6
 "32 وَكُونُوا لُطْفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ" أفسس 4

(6) **الصالح:** أو يكون قلب الإنسان صالح نحو الله والبشر
لا يقدر إنسان أن يكون صالح، إلا إذا أصلح الروح القدس قلبه
وجعله صالحًا:

"9 **لَأَنَّ ثَمَرَ الرُّوحِ هُوَ فِي كُلِّ صَالِحٍ وَبِرٍّ وَحَقٍّ**" أفسس 5
"43 **لَأَنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَتَمَرُّ ثَمَرًا رَدِيًّا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيَّةٍ
تَتَمَرُّ ثَمَرًا جَيِّدًا...** 45 **الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ
يُخْرِجُ الصَّالِحَ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ
الشَّرَّ. فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ**" لوقا 6
"10 **وَمَجْدٌ وَكَرَامَةٌ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّالِحَ..**" رومية 2

(7) **الإيمان/الإخلاص:** هو قناة الاتصال بالله

هو ليس من الإنسان، بل تجاوبًا مع عمل الروح القدس فينا:
"8 **لَأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ
عَطِيَّةُ اللَّهِ** 9 **لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ**" أفسس 2
"1 **وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى**"
عبرانيين 11

الإيمان له بعدين: الأول، تصديق الحق، **والثاني،** الإيمان بأن
الله يتدخل ويغير الواقع

"6 **وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْضَاؤُهُ،** **لَأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي
إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ**"
عبرانيين 11

12

(8) الوداعة: هي الحساسية الفائقة لشعور الآخرين
"29 احملوا نيري عليكم وتعلموا مني، **لأنني وديع ومتواضع القلب** فتجدوا راحة لنفوسكم." متى 11: 29؛ "اطلب إليكم **بوداعة المسيح**" 2 كورنثوس 1: 10
هي **ثمر الروح**، تسمى: "**روح الوداعة**" (1 كورنثوس 4: 21؛ غلاطية 6: 1)
"2 **بِكُلِّ تَوَاضُعٍ، وَوَدَاعَةٍ**، وَبِطُولِ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُم بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ" أفسس 4
"12 فَالْبَسُوا كَمُخْتَارِي اللَّهِ الْقِدِّيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ، وَلُطْفًا، وَتَوَاضُّعًا، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ" كولوسي 3
الوداعة مع جميع الناس: "2... مظهرين كُلَّ وَدَاعَةٍ لِجَمِيعِ النَّاسِ" تيطس 3
"13 مَنْ هُوَ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيُرِ أَعْمَالَهُ بِالتَّصَرُّفِ الْحَسَنِ فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ" يعقوب 3

13

(9) التعفُّف: نقاوة النفس والقلب والفكر، كنتيجة لضبط النفس
"8 أخيرًا أيها الأخوة كل ما هو **حقٌّ** كل ما هو **جليل** كل ما هو **عادل** كل ما هو **طاهر** كل ما هو **مُسَر** كل ما **صِيَّتُهُ حَسَن** إن كانت **فضيلة** وإن كان **مدح** ففي هذه افكروا." فيلبي 4: 8

أن تكون أفكارنا كاملة ومُخضعة للمسيح وإرادة الروح القدس
"5 هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ
كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ" 2 كورنثوس 10
"12 .. كُنْ قُدُورَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلَامِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ،
فِي الرُّوحِ، فِي الْإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ" 1 تيموثاوس 4